الأحد ٢١ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٧

ذكرى يومنا الوطني استقراء الماضي وقراءة الحاضر واستشراف المستقبل

مترك آل بريك

يتجدد في ذكرى يومنا الوطني في المملكة العربية السعودية استقراء الماضي وقراءة الحاضر واستشراف المستقبل مبتهلين إلى المولى العلي القدير أن يتغمد المؤسس الباني الملك عبدالعزيز بواسع رحمته ومغفرته على ما حققه لهذه البلاد داعين الله أن يجزي من خلفه من أبنائه البررة خير الجزاء على ما قدموه للوطن والمواطن وللإسلام والمسلمين.

وفي هذا العهد الزاهر نسأل الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين ويمدهما بعونه وتوفيقه لتحقيق المزيد من الخير والنماء لهذه البلاد بخاصة وللمسلمين في شتى بقاع الأرض عامة.

نحمد الله أننا نحتفل كل عام والتحديد في اليوم الثالث والعشرين من شهر سبتمبر بإضافة عام جديد على هذا الصرح الشامخ المملكة العربية السعودية التي تم تأسيسها تحت هذا المسمى على يد المغفور له إن شاء الله الملك عبدالعزيز آل سعود، حيث في مثل هذا اليوم منذ أكثر من سبعين عاماً وتحديداً في السابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥١ه أعلن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

بموجب أمر ملكي أصدره توحيد أجزاء البلاد تحت اسم المملكة العربية السعودية تحقيقاً لرغبة الرأي العام وحرصاً على تكريس توحيد أجزاء الوطن، لقد توج الملك المؤسس بهذا الأمر الملكي جهاده الذي استمر اثنين وثلاثين عاماً في سبيل إرساء قواعد البناء وجمع الشمل والشتات على هدي كتاب الله وسنة رسوله الهادي الأمين صلى الله عليه وسلم، وفي هذا العام الذي تتواصل فيه مسيرة الخير والبناء ليستذكر أبناء المملكة بمزيد الفخر والاعتزاز جهاد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه الذي بدأ ببزوغ فجر يوم الخامس من شهر شوال سنة ١٣١٩ه الموافق ١٢ كانون الثاني/ يناير ١٩٠٢م حينما استعاد المؤسس الباني مدينة الرياض مبتدئاً مسيرة التأسيس الخيرة في أروع مواقف البطولة والشجاعة والإقدام.

ولم تكن جذور هذا البناء وليدة الساعة بل كانت قائمة منذ أكثر من قرنين ونصف من الزمان حينما ناصر وآزر مؤسس الدولة السعودية الأولى الإمام محمد بن سعود رحمه الله دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ومضى الإمام رافعاً راية الجهاد في سبيل الله والذود عن العقيدة الإسلامية.

وهذه المناسبة الغالية ذكرى اليوم الوطني نعتبرها ذكرى خالدة تحمل دلالات عظيمة وثمرة من ثمار كفاح المؤسس ومن شاركوه من الرجال الأوفياء من أبناء هذا الوطن الغالي في العمل والبناء ويرحمهم الله جميعاً.

وأخيراً لا يسعني ونحن نحتفل اليوم بذكرى اليوم الوطني إلا أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي العهد الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل آملاً من الله العزيز القدير أن يديم نعمة الأمن والأمان على وطن الخير والنماء والعطاء والاستقرار مملكتنا الحبيبة في ظل القيادة الرشيدة والله أسأل أن يحفظها من كل مكروه ويديم على الجميع كرمه ورضوانه إنه سميع مجب.